

تفسير الآية 33 من سورة آل عمران | الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

فهذه الآيات العظيمة في سورة آل عمران التي وصلنا إليها فيها بآيات الرد على أهل الادعاء إنهم مناصرو المسيح ابن مريم عليه السلام عليه الصلاة والسلام وفي بداية الحال لابد كما قلنا - 00:00:00

ان يوطأ الله عز وجل في القرآن الكريم قبل الدخول والشروع في المقصود إلى موضوع مهم وهنا نجد ان الله عز وجل قال ان الله اصطفى ادم ونوح ان الله اصطفى ادم ونوح. الاصطفاء - 00:00:27

هو الاختيار والانتخاب الذي يختاره الله عز وجل من شاء من عباده كما قال سبحانه وتعالى في الآية القرآنية الأخرى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة - 00:00:48

الله عز وجل يخلق وهو الذي يختار من خلق فئة هي التي تكون مبوعة للنبوة والرسالة كما قال الله عز وجل في آية قرآنية أخرى انا اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار - 00:01:06

وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار فالله عز وجل اختار هؤلاء الانبياء واصطفاهم والاصطفاء اجتباء والاصطفاء هبة من الله عز وجل الله عز وجل نظر الى قلوبهم فوجد انها هي الاخرى - 00:01:25

بان تكون النبوة معلقة بين كتفيها فلذلك هم اختارهم الله عز وجل. لذلك كان افضل الخلق على الارض هم الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام هم الافضل فلذلك الله عز وجل اصطفاهم ان الله اصطفى - 00:01:46

ادم ادم ونوح لابد ان يذكر الله سبحانه وتعالى ابو البشر ادم عليه الصلاة والسلام ونوح الذي منه ومن عصره بدأ الشرك بالله عز وجل من بعد عصره بدأ الشرك بالله عز وجل - 00:02:06

عاصر انسا يشركون فكفروا بالله عز وجل فذكرهم الله عز وجل لانه كان نبيا و كان رسولا و كان من اولي العزم من الرسل ثم قال والابراهيم وال عمران لماذا غير الله عز وجل بين ال بين ال ابراهيم وال عمران - 00:02:28

لماذا بعضهم قال ان ال عمران داخل في ال ابراهيم هم هم داخلون فيه فال عمران هم هم اولاد او احفاده او اسباط ال ابراهيم وبعضهم قال ان ذلك حتى يكون - 00:02:48

فيه دلالة على توضيح فضل ال عمران لان الآية التي ما بعدها فيها حديث عن ال عمران فيها حديث على ال عمران وفيها حديث عن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فلابد ان يذكر الله عز وجل ذلك توطئة - 00:03:07

ونحن لا نجيز على الله عز وجل سبحانه وتعالى وانما نقول ان الله عز وجل قد جعل في كتابه هذا ليكون هذا ممهزا لنا للحديث عن الآيات التي تليها وال ابراهيم وال عمران على العالمين - 00:03:24

اذا النبوة يا اخواني النبوة اختبار انتخاب واصطفاء من الله عز وجل لا تناول لا حكمة ولا بكترة فلسفة ولا بان يكون الشخص مثلا ولها فينال منزلة فوق منزلة النبوة - 00:03:42

كما تعتقد طائفة من الشيعة ابدا او كما يعتقد طائفة من الفلاسفة انهم يعتزلون الناس في كهف فيكثرون من من ذكر الحكمة والتفكير في الكون فينزل الله عز وجل عليهم آآ الوحي - 00:04:00

فهذا ايها الاحبة الكرام كله ليس من طريقة اهل الديانة في شيع النبوة اصلا تفاجئ الانبياء النبوة تفاجئ الانبياء. لا تأتي هكذا هم يطربونها العلم يطلب العلم يطلب لكن النبوة لا تطلب - 00:04:20

النبوة توهب الحكمة الحكمة لا تطلب الحكمة توهب ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا فلان حكيم الحكمة هذه لا يمكن ان

تصطفع يمكن نعم للشخص ان يزيد منها ما يسميه العلماء - 00:04:44

الخلق الوهبي والخلق الكسيبي. الوهبي الذي يهبه الله عز وجل للمرء. والكسب الذي يكتسبه المرء مع الاوقات مع الزمن لكن النبوة هي من الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى هو الذي يختار ولادة الانبياء والرسل - 00:05:04

ولذلك كثير منهم كان يتفاجأ فاجأه الوحي اقرأوا في قصة محمد صلى الله عليه وسلم باول حديث من احاديث او ثاني حديث من احاديث صحيح البخاري باب بدء الوحي اول حديث انما الاعمال بالنیات - 00:05:22

ثاني حديث اللي هو الحديث الطويل الذي جاء فيه ايراد كيف فجأ الناموس الذي هو جبريل عليه الصلاة والسلام محمدا صلى الله عليه وسلم وما كان محمد عليه الصلاة والسلام قد ذهب - 00:05:40

الى شعث الجبال او الى قعر الكهف او الى بطون الاودية لكي ينالوا الحكمة وانما كان اراد ان يتحنف الليالي اولات العدد. يعني يتبعد الله عز وجل فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فجأه بذلك - 00:05:54

وكل الانبياء والرسل كانوا على هذه الطريقة كل الانبياء والرسل كانوا على هذه الطريقة لذلك كانت النبوة هي اختبار من الله عز وجل ومفاجأة للانسان الذي هو النبي وهو كذلك فيها حالة - 00:06:15

غريبة جدا وهي حالة الوحي التي لا يمكن ان يفهمها كثير من الناس الا قلة مؤمنة امنت بالله عز وجل وامنت برسالة الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام وكان ذلك الوحي يختلف - 00:06:29

عن تلبيسات ابليس عن وحي الكهان عن الكلام الذي يحصل في الانسان من هلوسات او من تخبطات او من تخمين مختلف الوحي القاء. القى الله في روعه شيئاً ما من غير ان يتطلب هذا الشيء - 00:06:47

ومن يجد ان هذا الشيء كذلك الذي هو الوحي هو الذي يقوده الى ان يخبر الناس بهذه الرسالة الخالدة التي يتميز بها النبي عن غيره من الانبياء او على عن غيره من الناس - 00:07:08

لذلك نلاحظ ان الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام يعني اذا اردنا ان ننظر هل كان النبي قبل ان يكون نبيا هل كان نعم كان خلقه حسناً؟ انا اتكلم عن جميع الانبياء - 00:07:24

كان خلقه حسناً كان آاصاحب مكارم الاخلاق فضائل في الاعمال حسن في الاعمال لكنه كثير من الانبياء متى لا يكتب ما كان يكتب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون - 00:07:39

قال الله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الايمان الذي هو بمعنى الرسالة التي انزلها الله عز وجل على محمد بالشرائع. وكان يعلم ان هنالك الله لكن من هو - 00:08:00

ما يعرف كما كان زيد بن عمرو بن نفيل وكما كان اناس من الموحدين من العرب ما كانوا على طريقة المشركين المشركين كانوا يأتون فيعبدون الاصنام والاوثر وربما يصنعون صنما او وثنا ثم يجوعون فيأكلونه او يأتي الثعبان فيبول عليه يهزا بعضهم في بعض - 00:08:17

ارب ببول الثعلبان بوجهه لقد هان من بالت عليه الثعالب يقول لك ارب ببول الثعلبان بوجهه الثعلب يأتي ويبول في وجه الصنم لقد خاب لقد هان من بالت عليه الثعالب - 00:08:39

اذا الانبياء كانوا في بداية احوالهم الفطرة سليمة نقية وما كان ذلك تطلبوا منهم وانزل الله سبحانه وتعالى ذلك الوحي عليهم ليكون هذا يا اخواني دلالة على يعني ان ان - 00:08:53

ايجار لفجر النبوة وبزوج فجر النبوة من جديد وكانت هذه النبوة في وقت يشتدد فيه الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى وهمؤلاء الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام كما قلت لكم الكتابة كثير منها الشعر - 00:09:10

ما كانوا يحسنون الشعر يعني اقصى ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله شعراء اقصى ما قيل انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا اقصى ما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قاله شعرا - 00:09:29

لان النبي ما كان ينظم الشعر وما كان يكتب ولا كان يقرأ النبي الامي امي بمعنى انه لا يقرأ ولا يكتب وهذه لاحظوا يا اخواني صفة ذم

في حق غيره وصفة مدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:46

صفة مدح حتى لا يأتي احد فيقول انك اخذتها من كتب اه الانجيل التوراة الزبور من صحف موسى يمينا وشمالا وانما ان هذا الامر الذي اتاه ما كان حتى يعرفه ولا كان يدركه فاتت هذه النبوة - 00:10:07

وهكذا الانبياء جميعا هكذا الانبياء جميعا موسى عيسى اقرأوا بدايات النبوة. كيف كانت تحصل هذه البدايات وكيف كان يرى النبي ذلك الوحي الذي يأتي مثل يعني صلصلة الجرس وكيف انه كان يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام بهيئته الذي التي يهابها ويسد الافق. تخيلوا جبريل عليه الصلاة - 00:10:25

والسلام يقول النبي عليه الصلاة والسلام فوق شعف من من شعاف جبال مكة فيكون جبريل عليه الصلاة والسلام قد سد الافق وملأ ملأ باجنحته ثلاثة جناح الافق الكامل وقد يأتيه الوحي في هيئة شخص اخر - 00:10:56

اذا كل هذه الاشياء وهذه الاشياء يا ايها الاحبة الكرام سمع وحي لانه كذلك الوحي منه ما هو وحي للشياطين ايش قال الله سبحانه وتعالى ؟ وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم - 00:11:15

على وحي الشياطين احنا ما النا فيه وفي وحي من الله عز وجل لام موسى فاوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. احنا هذا ما النا فيه في وحي من الله عز وجل - 00:11:34

الى النحل واوحي ربك الى الناحية ان اتخذى من الجبال بيوتا. احنا ما النا فيه. وفيه وحي من الله عز وجل الى الارض ها ايش قال الله سبحانه وتعالى عن الارض - 00:11:48

ها ها يا اخواني ها شيخ تامر لا اوحي غابت عن ذهني فاذا الوحي كذلك قد يكون الارض. كل هذه الانواع نحن لا نقصدها. وانما نقصد الوحي الذي هو ايش - 00:12:02

الوحي الذي يتنزل على الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام وهو اللقاء بخفاء هذا الوحي عرفه العلماء اللقاء في خفاء يلقيه الله عز وجل. قال الله وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم - 00:12:29

وانك لتلقى القرآن. اللقاء في خفاء اية واللقاء في خفاء ليس كحال حال كثير من اولئك الفلاسفة وحال اولئك الذين يعني مثل مسيلمة الكذاب كان اذا القى عليه شيء ها يأتي فيقول تعالوا انظروا محضر - 00:12:50

بالقاء الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتفسد عرقا صلى الله عليه وسلم حينما ايش ؟ يأتيه الوحي وكان الوحي احيانا يأتيه وهو قريب من ام المؤمنين عائشة حتى ان ركبته صلى الله عليه وسلم الشريفة - 00:13:09

تنقل على رجلها حتى تشعر باللم شديد تشكو منه اياما والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يخبر بهذا الوحي الا حينما يقال له بلغ اذا يا ايها الاحبة الكرام - 00:13:26

الوحي هنا حالة خاصة بالانبياء تتميز عن سمع الكهان عن التلبيسات عن التمويهات عن الاباطيل عن التخرصات ما النا علاقة في هذه الاشياء ثم بعد ذلك يكون هذا اصطفاء من الله سبحانه وتعالى - 00:13:46

يكون هذا اصطفاء من الله سبحانه وتعالى. مسيلمة الكذاب اسود العنسي سجاح مدع النبوة. حينما كانوا يقولون ذلك تجد ان هذا الوحي او هذا الوحي الشياطين طبعا الذي كانوا يأتون امام الناس ويعرضونه بشكل عام ولا تجدوا ويا سبحان الله لهؤلاء من ينكر من المشركين - 00:14:08

والكافر. لكن الصادق قد تجد له من ينكر لماذا لان عيب الصادق تميزه وصدقه لذلك بعض الناس الان تجد انه ربما يلوم الصالح والصادق. لكن الطالح والفاجر ما بسؤال عنه - 00:14:32

الصالح هو الذي يسأل عنه وهو الذي يحاول ان يوقر عنه وان يفتش عن عيوبه فلذلك حاشا الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام كانوا حالة من الابهه والجمال والجلال الذي عاشوه على ظهر هذه الارض - 00:14:50

فلذلك ايها الاحبة الكرام كانوا فعلا يستحقون الاصطفاء والاختيار من الله سبحانه وتعالى ما كان لهم الخيرة مش هم اللي اختاروا النبوة ما هم الذين طلبوا النبوة ثم بعد ذلك - 00:15:04

يقول الله سبحانه وتعالى على العالمين على العالمين جعل الانبياء من نسلهم وجاء لهم كذلك انباء لكل العوالم السفلية يعني الجن وهل الحيوانات ترسل اليها الانبياء هل الحيوانات المخلوقات هل الجمادات - 00:15:18

ترسل اليها الانبياء لكي تبلغ لكي تبلغها هذا جرى فيه نقاش بين العلماء ولكن هذا مما يقول العلماء كالامام مالك مما يكرهون الكلام الذي ليس من وراءه عمل. يعني ما الفائدة اني اعرف انه والله الجمادات - 00:15:53

الانبياء بلغتها الوحي ولا ما بلغتها الوحي لكنها نؤمن بان الجمادات تسبح وان وان جزءا من الجمالات كان كانت تحب وجود النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم لكن الجن نعم - 00:16:12

قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولم نشرك بربنا احدا واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قوم منذرين قالوا يا قوما اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم - 00:16:28

فاما الجن كذلك مأمورون الدخول في هذا الدين والايمان بواحي الانبياء والرسل عليهم الصلوات والسلام اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:16:44